

مركز "شمس" يدين الإعتداءات الإسرائيلية

على المرأة الفلسطينية

العمل السياسي ، حيث أن مشاركتها ما زالت منقوصة بشكل ملحوظ ولم تحظ باهتمام كبير على أجندة السلطة والأحزاب السياسية، وذلك بسبب الواقع الاجتماعي السائد ورسوخ النظرة الدونية للمرأة . حيث تعتبر مشاركة المرأة في الحياة السياسية مؤشر ومقياس على تقدم وتحضر المجتمع ، ومن أجل ضمان وتعزيز تواجد المرأة في العملية السياسية في المجتمع يجب تطوير مشاركتها في الأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية المختلفة، ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بمختلف قضايا المجتمع أو تسعى إلى فتح الطريق أمام مشاركة المرأة السياسية وإبراز دورها، يضاف إلى ذلك وجود قوانين معاصرة تقر بالحقوق الأساسية والمشروعة للمرأة وضامنة لحرياتها ومساواتها.

ودعا مركز "شمس" في بيانه الصحفي وسائل الإعلام لعدم تقديم المرأة بصورتها التقليدية النمطية، أو بالصورة العلبية للنموذج الغربي لمفهوم الموديل، وهو ما يجعلها وسيلة للجذب الجنسي ولتشجيع وزيادة الاستهلاك، على اعتبار أن نموذج المرأة الحديثة هو نموذج المرأة المستهلكة، ولأن هذه الصورة التي تبثها بشكل مكثف وسائل الإعلام ، وبحكم وقع الصورة للأثر في زمن الصورة، تدفع المرأة ذاتها إلى تبني الصورة السلبية عن نفسها والتماهي مع هذه الصورة للظهور بمظهر المرأة الحديثة من الزاوية الشكلية. وهي صورة لا تعكس الجانب الحقيقي والواقعي لمشاكل المرأة وطموحاتها الحقيقية، لذلك لا نجد في الإعلام صورة للمرأة المتوازنة القادرة على أن تكون أمّاً حقيقية وصاحبة طموح وموقع لا يتناقض مع دورها كأم، فدور المرأة كفاعل اجتماعي لا يقل أهمية عن دورها كأم.

وتقاليد وأعراف لحفظ كيانه وشرعيته، مستعملاً بذلك شتى أساليب القمع والإرهاب الاجتماعي لتكريس دونية المرأة. "وأضاف "من هنا نجد الازدواجية في مفهوم الشرف، حيث تعيب للعاني الشهامة للشرف كالعزة والعلو ويقتصر المفهوم على جسد المرأة وغشاء البكارة حيث يصبح شرف المرأة ملاً للرجل ولا تلعب المرأة فيه إلا دور الوسيط الصامت. وجاء ذلك عبر بيان صحفي أصدره مركز "شمس" بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

فتاوى تعارض تقدم المرأة

وقال المركز أنه ينظر بخطورة البغلة إلى السياق للمحوم من قبل بعض رجال الدين في إصدار الفتاوى وفي هذا الخضم من التخبط بين الإفراط والتفريط. والتباين الواضح والاختلاف الكبير، فلم يعد مقبولاً ولا مستساغاً ونحن في مطلع الألفية الثالثة أن ننشغل في حوار بيزنطي تجاوزته الإنسانية وللجتمعات الديمقراطية من قبيل هل تسمح للمرأة بالمشاركة في العمل السياسي؟ وهل النساء صالحات لإدارة الشأن العام؟"، وأضاف " ففي الوقت الذي تبوّأت فيه المرأة في العديد من المجتمعات مراكز متقدمة في إدارة شؤون بلادها، ما زلنا ندور في حلقة مفرغة بجدار لا طائل منه بأحقية المرأة أن تقود سيارة أو حقها بالسفر وحدها، وما إذا كان يجوز لها أن تعمل في أماكن بيع الملابس النسائية الداخلية، أو أن المطالبة بحقوقها هي بدعة وأفكار غريبة. وإلا فالسؤال: لماذا هذا الإخفاق السياسي في حل قضايا الأمة والرجل الذكر هو صانع القرار الأوحده في هذه البقعة الممتدة من القهر إلى القهر؟

تمكين المرأة سياسياً

وطالب المركز بضرورة تمكين المرأة سياسياً وتعزيز مشاركتها الفعالة في

جنين - علي سمودي- ادان مركز اعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" وبشدة الإجراءات اللادانسانية واللااخلاقية التي يمارسها جنود الاحتلال بحق النساء الفلسطينيات.

وقال " إن ما تمارسه دولة الاحتلال بحق المرأة الفلسطينية لا يندرج تحت إطار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان فحسب، بل يندرج تحت إطار انعدام الأخلاق ، فما يقوم به جنود الاحتلال ضد المرأة الفلسطينية هو شكل من أشكال البلطجة ، وسيادة القيم اللاأخلاقية في صفوف جنود الاحتلال ."

جاء ذلك ، في التقرير الذي اصدره المركز بمناسبة يوم المرأة العالمي ، والذي أوضح فيه إن دولة الاحتلال تنتهك بذلك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان لاسيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبرتوكولها الإضافي لعام ١٩٧٧، واتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ وبرتوكولها لعام ١٩٦٧، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لعام ١٩٧٧، وبرتوكولها الاختياري لعام ١٩٩٩. والقرار الرقم ١٣٢٥ الصادر عن مجلس الأمن.

قتل النساء

وشدد المركز على أن قتل النساء على خلفية ما يسمى "شرف العائلة" هو أحد أشكال التمييز كما أنه انتهاك جسيم لحقوقها ، وهي لا تعدو كونها ردة فعل لعدة عوامل اجتماعية ونفسية وتربوية واقتصادية وثقافية وغيرها. وقال " إن المجتمع الفلسطيني جزء من المجتمع العربي، ولا يختلف وضع المرأة الفلسطينية فيه عن وضع المرأة العربية عامة. فالمجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات الأبوية التقليدية الحديثة، يعتمد استخدام القوانين غير المكتوبة من عادات

جرائم الشرف تقتل نساء الضفة وغزة

حالة أخرى في الضفة الغربية، قتلت امرأة على يد والدها بعد أن اتهمها زوجها بارتكاب أفعال مشينة في تقرير تم توقيعه من قبل

وطالب الوزير الفلسطينية لشؤون المرأة وفاء دياب النيابة العامة بإشراك وزارتيها والتحقيقات في ما يشتبه بأنها جرائم الشرف،

المرور في تشرين الثاني/أيار ٢٠١٧، قُتلت في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام الماضي، من قبل أفراد أسرهن لأسباب متعلقة